مثله وهو الجيد والمرتبة البة اقوة يقال فلان من رتبة اي سببه قوله فعلى هذا لا يشاركه

قوله اي هذا تفريع على التعريف واشارة الى ابطال قول من قال الاستعارة اطلاق

المشبه به على المشبه اطلاقا او حملا مع حذف الاداة وليس بتفريع على قوله والمراد

بمعناه ما عني بالمطابقة يتوهم ركاكة لدلالته على انه لولا ارادة في كل العموم اللفظ

المستعمل فيه وضع لوضع عدم الشئ ول نظما على كل حال قوله بل هو مستعمل في معنى

الشجاعة فيكون مجازا فان قلت المجاز مشروط بوجود القرينة المانعة عن ارادة

الحقيقة ولا قرينة هيهنا قلت بل الحمل قرينة لا يقال لا دلالة في الحمل على ذلك لجواز ان

ان يراد الموضوع له ويقدر الاداة لانا نقول يكفي في القرينة ما هو الظاهر ويمتنع الكلام

بالتقدير مما لا يلتفت اليه واعلم انه ليس المراد بمعنى الشجاع صورته الذهنية من

حيث وجودها وحصولها في الذهن ان لا يصح تشبيهه بالاسد قطعا مع انه معتبر

في الاستعمال بل الذات المبهمة المشبهة بالاسد وتعلق المجاز بالاسد على هذا باعتبار

انه انما يطلق على تلك الذات ماخوذة مع ذلك الوصف فكان الوصف جزء مفهوم

المجاز بقي الكلام في ان قولك زيد اسد مسوق لاثبات شبه زيد بالاسد او لاثبات انه

ان زيد تلك الذات المشبهة بالاسد فان كان الاول فهو تشبيه قطعا ولا مجاز في الا

سد كما ادعاه الفاضل المحشي وان كان الثاني فهو استعارة على ما حققه الشارح

ولا فرق بينهما قولك زيد اسد واسد زيد وبهذا قولك شير است وشير است

زيد في احتمال الامرين فانه يحتمل ان يراد به شبه في الوصفين مرتوي جهد شير فقول

الفاضل المحشي ولا شك ان قولنا زيد اسد واسد زيد بمنزلة قولنا شير وشير انه

زيد فيكون سياق الكلام تشبيه زيد فيكون اسد مستعملا في معناه الحقيقي لا يخلو عن

التحليل ثم ان قولنا فههنا ثلث مراتب الاولى ادعاء المشابهة باداة التشبيه

لفظا او تقديرا نحو زيد كالاسد وزيد الاسد الى قوله تشبيه اتفاقا محل نظر

اذ يستفاد منه دعوى الاتفاق على ان زيد الاسد تشبيه كيف وقد مر ان

ان المشبه المشبه اذا كان مذكورا او مقدرا وكان الاسم للمشبه به خبرا عنه

حقيقة

حقيقة او حكما فعند البعض يسمى تشبيها وعند البعض استعارة من غير فرق بين

المعرف والمنكر على ان قول الشيخ فانه ابعد الى ان يطلق اسم الاستعارة على هذا

القسم فان حسن دخول اداة التشبيه فلا يحسن اطلاقه عليه وذلك بان يكون

اسم المشبه به معرفة نحو زيد الاسد يشعر بان المعرفة داخل في القسم المختلف

فيه اللهم الا ان يكون مراد المحشي بثبوت الاتفاق على ان زيد الاسد تشبيه على التقدير

ان يراد منه ادعاء المشابهة بتقدير اداة التشبيه لا بيان حال المثال مطلقا

ولا يخفى انه تعسف قوله اذ لا ملازمة بينهما ولا دلالة عليه اي لا ملازمة بين زيد

واسد ولا دلالة للاسد في المثال المذكور اعني رايت اسدا يرمي ونظايره

مثل رايت اسدا في الحمام الا لدلالة القرينة المذكورة على خصوصية زيد

فاندفع ما يتوهم من ان الملازمة المعتبرة في باب المجاز الملابسة في الجملة وكذا

المراد بالدلالة على المعنى المجازي الدلالة في الجملة ولو بحسب المقامات والقراين

وهذا المعنى مما يمكن ان يوجد بين الاسد وخصوصية زيد فلا وجه لقوله اذ لا

ملازمة بينهما ولا دلالة عليه قوله كقوله اسد علي وفي الحروب نعامة المصراع

لعمران بن حطان يعني الحجاج وزايدتها وتمامها فتخاء تنفر من صفير الصافر

الفتخاء المسترخية الجناحين والمراد بقوله تنفر من صفير الصافر انه ينهزم من

ضجة الصعداء وبعد البيت المذكور هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان

قلبك في جناحي طاير غزالة امراة شبيب الخارجي وكان يضرب المثل بشجاعتها

نقل انها هجمت الكوفة في ثمانين فارسا وفيها ثلثون الف مقاتل فصلت صلوة

الصبح وقرات فيها سورة البقرة ولم يبرز للحجاج من معه والوغى الحرب

قوله وكقوله الشطر اعربه عليه بعض من ذهب لابي العلاء لان ابا العلاء المعري

في تقييدها ببرح لها شريف الظاعنين اعوسوى مطلقها او جاهب اي جوانب

كقافيات قال المصنف ويهم الشاق وتمام المصراع المشار اليه في الشرح

التطير اغربه باسمها فتح . التسم اه وس كتاب لعاق اودى اي هلك وفاعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)